مؤسسة المجلس الإسلامي الأعلى بالجزائر هيئة استشارية بقيم دعوية.

إعداد :

**ط .د خالد حجار**

جامعة أدرار (الجزائر)

**الملخـــص:**

تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على مؤسسات ذات طابع خدماتي؛ تضم مجموعة من الافراد مهيكلون بشكل محدد، ويخضعون إلى ضوابط معينة يسعون إلى تجسيد حزمة من الأعمال، وذلك وفقاً لبرامج معينة وبطرق وأساليب خاصة ومعايير تنظيمية ذات صلة بمجالات أنشطتها، وهذا من أجل الوصول إلى تحقيق جملة من الأهداف المختلفة على اختلاف مجالاتها سواءً كانت تربوية أو تعليمية أو اجتماعية، أو العمل حتى على نشر وترويج لأفكار إيديولوجية تنهل منها وربما خاضعة لها. ومن هذه المؤسسات والهيئات؛ المؤسسات الدعوية أو الدينية التي تسعى الى تطوير العمل الدعوي الذي يتطلب تفعيل أفضل الأداء، لتحقيق أحسن المردود يتوافق وتصورات هذه المؤسسات النوعية وفقا لتطلعاتها المستقبلية، فكان لزاما على القائمين عليها السعي إلى إحداث تطوير نوعي لدورة العمل الدعوي بما يتلاءم مع المستجدات، ويواكب التطورات السريعة من جهة، والمتغيرات الحاصلة من جهة أخرى، لتحقيق التميز في كافة العمليات التي تقوم بها المؤسسة الدعوية.

ان المؤسسات الدعوية الناجحة اليوم؛ لن تكون جديرة بمسؤولياتها نحو المجتمع والأمة؛ إلا إذا كانت دائمة الاستمرار على تطوير نظمها وأساليبها الدعوية، ومواجهة كل التحديات المحلية أو العالمية في تفعيل عملها التربوي والاصلاحي، ولا تتحقق هذه الديمومة إلا ببعدها الجماعي البعيد عن الأحادية والشخصنة وعن القدسية الفردية، لأن هذه المؤسسات تبنى على مشاريع وافكار ولا تبنى على أشخاص وافراد، وخاصة في هذا العصر الذي أصبح العمل المؤسساتي ضرورة ملحة تَتجِد فيها الجهود والطاقات بتشكيلة نوعية تضم خيرة الإطارات والكفاءات.

ومن هذه مؤسسات القائمة والكاملة الأركان النشطة وطنيا في تبليغ تعاليم الإسلام؛ مؤسسة المجلس الإسلامي الأعلى بالجزائر، وهي هيئة دستورية استشارية لدى رئيس الجمهورية الجزائرية؛ تعمل على الاجتهاد في اصلاح الأمور التي تعني الجزائريين في حياتهم اليومية بالدرجة الأولى على أكثر من صعيد، ومدى وارتباطها وعلاقتها بالدين الإسلامي، فالمجلس الإسلامي الأعلى هو مؤسسة عامة ذات طابع استشاري في مجال الدين تتمتع بخصوصيات تطمح من خلالها على خدمة المسلمين في نطاقها المحلى، وتتسع خدماتها لخدمة الامة الإسلامية بحسب سياستها وفي حدود إمكاناتها المادية والبشرية، وهذاما سنثيره بالتحليل في هذه الدراسة.

**الكلمات المفتاحية:** المؤسسة؛ المجلس الإسلامي، العمل الدعوي؛ القيم.

**Abstract**

The study aims to shed light on institutions of a service nature. It includes a group of individuals who are specifically structured and subject to certain controls who seek to embody a package of work, according to specific programs, special methods and methods, and organizational standards related to the fields of their activities, in order to reach the achievement of a number of different goals in their various fields, whether educational or Educational or social, or even working to spread and promote ideological ideas that derive from them and may be subject to them. Among these institutions and bodies are: Da'wah or religious institutions that seek to develop the da'wah work that requires activating the best performance, to achieve the best return that is consistent with the perceptions of these qualitative institutions and in accordance with their future aspirations. It was necessary for those in charge of them to strive to bring about a qualitative development of the da'wa work cycle in a way that is compatible with developments and keeps pace with the rapid developments of On the one hand, and the changes taking place on the other hand, to achieve excellence in all operations carried out by the advocacy institution.

Today's successful advocacy institutions; It will not be worthy of its responsibilities towards society and the nation; Unless they constantly continue to develop their systems and methods of advocacy, and confront all local or global challenges in activating their educational and reform work, and this sustainability is only achieved by their collective dimension, far from unilateralism, personalization, and individual sanctity, because these institutions are built on projects and ideas and are not built on people and individuals. Especially in this era in which institutional work has become an urgent necessity in which efforts and energies are united in a qualitative group that includes the best frameworks and competencies.

Among these institutions are existing and fully-fledged institutions that are active nationally in conveying the teachings of Islam. The Foundation of the Supreme Islamic Council of Algeria, which is a constitutional advisory body to the President of the Republic of Algeria; It works to strive to reform matters that primarily concern Algerians in their daily lives on more than one level, and to the extent, connection and relationship with the Islamic religion. The Supreme Islamic Council is a public institution with a consultative nature in the field of religion and enjoys characteristics through which it aspires to serve Muslims within its local scope, and expands. Its

services to serve the Islamic nation according to its policy and within the limits of its material and human capabilities, and this is what we will discuss through analysis in this study.

**The key words:**Enterprise; Islamic Council, Advocacy work; Value.

**المقدمة:**

لا يختلف اثنان في هذا العصر أنه من الضروري مراجعة أساليب العمل الدعوي حتى يتسنى تحقيق النشاط والحيوية والفعالية، وقوة الأثر البالغ ،وبخطاب دعوي يتميز بالإبداع سواء من حيث اختيار الدعاة وتكوينهم؛ فضلا من العناية بتنمية الفكر الجماعي، أو ما يعرف بعمل المؤسسة أو المنظمة لأن أي مؤسسة لا تسعى إلى التطور ومواكبة التطورات والمتغيرات يكون مصيرها الاضمحلال والجمود ومن ثم الزوال؛ فالعمل المؤسسي المحكم الذي صار أسلوب القوة الكيان والتحدي في هذا الزمان؛ لما له من أثرو فاعلية الخطاب الدعوي وتطويره ،ويكفي برهاناً من الواقع أن الدول الكبرى في الوقت الحالي دول مؤسسية ليست مرتبطة ارتباطاً كلياً بالأفراد، ولا تتغير استراتيجياتها الرئيسة بتغير أفرادها إلا من منطلق جماعي.

إن العمل القائم على المؤسسة؛ ذات تنظيم وتوجيه وتخطيط ورقابة وتقييم؛أعظمأثراً وأقوى تأثيراً وأحكم تنظيماًوأشد إحكاماً من العمل الفردي فهناك مؤسسات عريقة تزخر بالفكر الجماعي ومتشبعة بالثقافة المؤسسة قلصت دور الفرد حتى ذاب وأنصهر في فكر المؤسسة وليس مهيمنا عليها، حتى أصبح غياب الفرد أو حضوره سيان لايؤثر علىنشاط المؤسسة ومردودها.

لهذه الأسباب جاءت هذه الدراسة من أجل إبراز مفهوم العمل الدعوي المؤسسي وأثره والنظر في واقع الامة فالمتابعوالمهتم بهذا الشأن اليوم يلاحظ تواجد عدد كبير وانتشار واسع للمؤسسات الدعوية، ولكن ليست كلها على قدر التأثير والكفاءة والفعاليةسواء في العالم الإسلامي عامة، وفي الجزائر بصفة خاصة؛ كمؤسسة المجلس الإسلامي الأعلى والذي هو موضوع دراستنا هذه.

**الإشكاليـــة:**

بناء على ما تقدم، سوف نعالج الإشكالية من خلال طرح السؤال المركزي:**هل المجلس الإسلامي الأعلى في الجزائرمؤسسة دعوية؟**

**التساؤلات الفرعية:**

1- ما مفهوم المؤسسةوما هو العمل المؤسسي؟

2- ما هي اهم القيم الإسلامية في العمل الدعوي المؤسساتي:

3- فيما تكمن أهمية العمل المؤسساتي وما هيعوامل نجاحه

4- كيف تأسس المجلس الإسلامي الأعلى في الجزائر؟

5- ما هو دور المجلس الإسلامي الأعلى كمؤسسة دعويةفي نشر قيم الإسلام؟

**المنهجيـــــة:** اعتمدت في هذه الدراسة على المنهج التحليلي الوصفي الذي يتلاءم وطبيعة الإشكالية المطروحة، ومن جهة اخرى ان المنهج يتناسب والإجابة المستفيضة على الأسئلة الفرعية المنبثقة عن روح الإشكالية؛ كالتعرف على معالم المؤسسة وبيان مهامها، وعلاقتها بالعمل الدعوي وخدمة الدين الإسلامي ونشره، وهذا من خلال الاعتماد على مصادر مؤسسة المجلس الإسلامي الاعلى ومواثيق الدولة كالدستور، والجرائد الرسمية وكتب، والمؤلفات العلمية، والدراسات المتخصصة، والبحوث ذات الصلة.

**الخطـــــة:** إضافة إلى المقدمة التي تتضمن عناصرها من تحديد الإشكالية وفرضياتها، وعرض أهم أهداف الدراسة وأهميتها، عرجنا على المنهجية المتبعة في البحث، والتي قسمناها الى ثلاثة مباحث؛ ففي المبحث الأول تناولنا فيه. تحديد مفهوم العمل الدعوي المؤسساتي واهيته وأهم القيم الأساسية التي يبنى عليه. اما المبحث الثاني فقد تطرقنا فيه اليه أهمية العمل المؤسسي وإبراز العوامل المساعدة في نجاحه وعرضها كثمار لجملة من آثاره. وفي المبحث الثالث والأخير تطرقنا، الى مؤسسة المجلس الإسلامي الأعلى من حيث التعريف بالمجلس وهيكلته ومهامه الرئيسة، وتاريخ المؤسسة ونشأتها ومدى ارتباطها بالدعوة الى دين الله ﷻ، وفي الخاتمة التي عرضنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها بالإضافة إلى جملة من التوصيات.

**أهمية الدراسة:**

- الجمع بين العمل المؤسسي والعمل الدعوي في دراسة واحدة يبين مدى تكامل بين علم الإدارة وعلم الدعوة فلا تعارض بينها بل هذا يكمل هذا.
- يتميز هذا العصر بعصر التكتلات والمنظمات والمؤسسات في شتى المجالات، فلماذا لا يتوافق العمل الدعوي مع العصر والانخراط في هذا التوجه العصري.
- بيان أهمية العمل المؤسسي على العمل الفردي وخاصة في مجال الدعوة.
- الأثر (الفاعلية)هي هدف كل داعية وتكون أكثر بالعمل المنظم المهيكل المؤسسي.

**هدف الدراسة:**

- ميل شخصي والرغبة في الكتابة بموضوع جديد والخروج من الروتين والنظرة النمطية. لمثل هكذا مواضيع.
- أهمية المؤسسة الدعوية كالمجلس الإسلامي الأعلى بالجزائر في التقليل من العشوائية والشخصنة فهي تمتلك التخطيط والتنظيم.
- مدى تأثير المؤسسات الدعوية لا سيما إذا كان القائمون عليها من أهل العلم والفضل والاختصاص والتأثير.

## I. مفهوم المؤسسات الدعوية وأهم قيمها:

العمل المؤسسي عبارة عن تجمعات منظمة تهدف بصورة مباشرة إلى رفع كفاءة الأداء الخاص بالعمل وتحسين فعاليته وتحقيق قوة آثاره، وذلك من خلال تحقيق جملة من الأهداف والغايات، كما تسعى إلى توزيع

المهام والأدوار على كافة اللجان وخاصة الكبرى، بالإضافة إلى أنها تشكل فرق العمل والإدارات المتخصصة، وتستهدف كافة المجالات بما في ذلك العلمية، والاجتماعية، والدعوية، وتساهم في اتخاذ القرارات السليمة في كافة الاختصاصات، مما يجعل العمل مؤسساتيًا بصورة بحتة.

**1- مفهوم المؤسسة:**

**1- 1-لغة:**

من أسس يؤسس تأسيسا، وضع قاعدة البناء، وانشاء المشروع، والمؤسسة منشاة تؤسس لغرض معين (مؤسسة خيرية، مؤسسة دولية، مؤسسة دعوية..)[1]، وحسب القاموس العربي الشامل فالمؤسسة (جمع مؤسسات) وتعني جمعية او معهد او شركة أسست لغاية اجتماعية او خيريه او اقتصادية.[2]

**1- 2-اصطلاحا:**

المؤسسة هي مجموعة من الطاقات البشرية والموارد المادية (طبيعية كانت او مالية او غيرها...) والتي تشتغل فيما بينها وفق تركيب معين وتوليف محدد قصد انجاز وأداء المهام المنوط بها من طرف المجتمع.[3]

وعرفت على انها التجمع المنظم بلوائح العمل فيه على إدارات متخصصة، ولجان وفرق عمل، بحيث تكون مرجعية القرارات فيه لمجلس الإدارة في دائرة اختصاصها، أي انها تنبثق من مبدا الشورى، الذي هو اهم مبدا في العمل المؤسسي.[4]

وتعرف المؤسسة انها كل تنظيم مستقل ماليا وذو إطار قانوني واجتماعي، يهدف الى انتاج سلع او تبادلها او تقديم خدمات اعتمادا على جملة عوامل ومرتكزات (مالية، بشرية، مادية، وسائل وأساليب مختلفة...) وهذا بالتعامل مع عناصر بيئتها الداخلية والخارجية لتحقيق نتيجة معينة وفق شروط معينة تبعا لحجم ونوع النشاط.[5]

**2- مفهوم العمل المؤسسي:**

كل تجمع منظم يهدف إلى تحسين الأداء وفعالية العمل، لبلوغ أهداف محددة، ويقوم بتوزيع العمل على لجان كبرى وفرق عمل وإدارات متخصصة: علمية، ودعوية، واجتماعية؛ بحيث تكون لها المرجعية وحرية القرار في دائرة اختصاصها. يعتبر عملًا مؤسسيًا. [6] وقيل هو شكل من أشكال التعبير عن التعاون بين الناس أو ما يطلق عليه العمل التعاوني والميل لقبول العمل الجماعي وممارسته شكلاً ومضمونًا، نصًا وروحًا، وأداء العمل بنسق

---

[1] **المعجم العربي الأساس**، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (لاروس)،1980، ص88

[2] **القاموس العربي الشامل**، دار الراتب الجامعية، بيروت، ط1، 1997، ص517

[3] احمد طرطار، **تقنيات المحاسبة العامة في المؤسسات**، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، ابن عكنون، الجزائر،2002، ص15

[4] محمد ناجي بن عطية، **البناء المؤسسي في المنظمات الخيرية الو اقع و افاق التطوير**، صنعاء –اليمن- 2006، ص 7

[5] ناصر دادي عدون، **اقتصاد المؤسسة**، دار المحمدية العامة، الجزائر، 1998، بتصرف

[6] عبد الحكيم بن محمد بلال، **العمل المؤسسي..معناه ومقومات نجاحه**، مجلة البيان، العدد143، ص36

منظم قائم على أسس ومبادئ وأركان وقيم تنظيمية محددة.[1]

3- وفي وجهة نظر أخرى، ليس المراد بالعمل المؤسسي العمل الجماعي المقابل للعمل الفردي؛ إذ مجرد التجمع على العمل، وممارسته من خلال مجلس إدارة، أو جمعية أو مؤسسة لا يجعله مؤسسيًا، فكثير من المؤسسات والمنظمات والجمعيات التي لها لوائح ومجالس وجمعيات عمومية إنما تمارس العمل الفردي؛ لأنها مرهونة بشخص منها؛ فهو صاحب القرار. وهذان قيض لمبدأ الشورى الذي هو، كما أسلفنا، أهم مبدأ في العمل المؤسسي.

**4- القيم الإسلامية في العمل الدعوي المؤسساتي:**

هي القيم التي تزدهر في المؤسسة، حيث تستخدم هذه القيم لتوجيه سلوك المنخرطين فيها، ويتأثر سلوك العاملين بالبيئة التي يعمل فيها والتي تشكلت من خلال ثقافة العمل، حيث من المتوقع ان تؤدي ثقافة البيئة العمل الى تحسين أداء العمل، فالعمل الدعوي المؤسسي المنظم الذي يعتمد على المشاركة الفعالة المبني على أسس التعاون والتآلف والتكاتف بين جميع أطياف المجتمع لتحقيق مبدا من اهم مبادئ الإسلام وهو العمل الجماعي الذي من خلاله تتحد روح الامة؛ فالجماعة هي الأصل في كل شيء، ولكي يصل العمل الدعوي المؤسسي الى مستوى الرفيع ويحقق الغاية السامية ويرسم الاستراتيجية الصائبة التي تحقق أهدافه، فيربي الافراد على أساس من النظام ،والمبادرة والانضباط والمثابرة لتحقيق الغاية المرجوة وهي نجاح العمل الدعوي المؤسسي بجهود جماعية متكاملة متناصحة على الخير والمعروف قال تعالى:﴿**وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ وَ اتَّقُواْ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ**﴾[2]

ومن الأحاديث قوله ﷺ :(إنَّ اللَّهَ يَرْضَى لَكُمْ ثَلاثًا، ويَكْرَهُ لَكُمْ ثَلاثًا، فَيَرْضَى لَكُمْ: أنْ تَعْبُدُوهُ، ولا تُشْرِكُوا به شيئًا، وأَنْ تَعْتَصِمُوا بحَبْلِ اللهِ جَمِيعًا ولا تَفَرَّقُوا، ويَكْرَهُ لَكُمْ: قيلَ وقالَ، وكَثْرَةَ السُّؤالِ، وإضاعَةِ المالِ.)[3]وقوله ﷺ: (نضَّر الله أمرءًا سمع مقالتي فوعاها وحفظها وبلغها، فرُب حامل فقه إلى من هو أفقه منه. ثلاث لا يغلق عليهن قلب مسلم: إخلاص العمل لله، ومناصحة أئمة المسلمين، ولزوم جماعتهم، فإن الدعوة تحيط من ورائهم.).[4]

ولكي نصل الى تحقيق هذه الفعالية للمؤسسة الدعوية وتنمي أداء افرادها لابد من مراعاة جملة من القيم مثل القيم الفردية كالرحمة والعفو والاحسان، وقيم اجتماعية كالتعاون والتكافل والايثار، والقيم السياسية كالشورى والعدل والطاعة، فكل هذا يساهم على تكوين تجمعات حضارية يكون الولاء فيها للامة قائم على الائتلاف والعمل الجماعي، ولعل اهم القيم في هذا الصدد ما يلي:

---

[1] 1محمد أكرم العدلوني، **العمل المؤسسي**، ط1، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان-2002.

[2] قرآن كريم **سورة المائدة**الأية (2)

[3] حديث شريف،الراوي: أبو هريرة،المحدث:مسلم،**المصدر: صحيح مسلم** الرقم: 1715، https://dorar.net/ تاريخ الزيارة:22-7-2024

[4] حديث شريف،الراوي: لراوي:عبد الله بن مسعود،المحدث:الألباني،**المصدر: صحيح الترمذي**،الرقم: 2658، https://dorar.net/ تاريخ الزيارة:22-7-2024

**3- 1-قيمةالإتقان:**

كلمة الإتقان في اللغة من أتقن الشيء أحكمه، وإتقانه إحكامه، فالإتقان الإحكام للأشياء.»[1] قال الله تعالى: ﴿**تَرَى ٱلْجِبَالَ تَحْسِبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِ صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِيٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُۥ خَبِيرٌۢ بِمَا تَفْعَلُونَ**﴾[2]؛أي أحكمه، قال قتادة :معناه أحسن كل شيء، والإتقان الإحكام، يقال رجل تَقِنٌ أيحاذق بالأشياء، «فالإتقانأحدمظاهرالحكمة،ومؤشراتها في العمل،والحكيمهوالمتقنللأمور.»[3]وأتقنكلشيءأيأحكمخلقهوسواهعلىماتقتضيه الحكمة .فبينتالآيةأنالله ﷻقدصنعهذاالكونبإتقانتاموكلشيءفيهقد وصلإلىدرجةالتماموالكمالالكونيلكنعلىالبشرأنيهتدوإلىهذا الكماللينهلوا منه.

وجاء فيحديث لرسولالله ﷺ يقول فيه:(إنَّ اللهَ تعالى يُحِبُّ إذا عمِلَ أحدُكمْ عملًا أنْ يُتقِنَهُ)[4]، والإتقانهنايستدعيمنالمرءأنيؤديعملهعلىأكملوجه. ومفهومالإتقانيقتضيأداء العملوفقمعاييرعاليةالدقةوالإحكامبحيثيتحققالعملبأعلى درجة ممكنة، وتحقيقالإتقانفيالعمل يتطلبالمعرفةوالإحساسبالمسؤوليةوتعميقروحالعملالجماعيالمؤسسي.

**3- .2-قيمةالإحسان:**

قال الله عز وجل:﴿ **وَأَحْسِنُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ** ﴾[5]. الإحسان فعل ما هو حسن؛ وأحسنَ الشيء أجاد صنعه. ويتأكد ذلك ما جاء في حديثه ﷺ: (إنَّ اللَّهَ كَتَبَ الإحْسَانَ علَى كُلِّ شيءٍ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فأحْسِنُوا القِتْلَةَ، وإذَا ذَبَحْتُمْ فأحْسِنُوا الذِّبْحَ، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، فَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ.)[6]، فالحديث يدل على الاحسان في العمل كما يشير إلى توفير الأداة الفاعلة والجيدة لتنفيذ المهمة على أكمل وجهفهو من القيم والمطالب الشرعية العظيمة في ديننا

كم أمرنا الإسلام بالديمومة في الإحسان يقولتعالى:﴿ **ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ** ﴾[7]وهذامايفسرلنامفهومالتحسين المستمرالذيتتبناهإدارة المؤسسة،وعلىنحوآخرفإنمفهومالإحسان كماوردفيحديثرسولالله ﷺمعجبريلعليهالسلامفي حديثلعمررضياللهعنهقال :عندماسألرجلالرسول ﷺعنالإسلامفأجابه ثمسألهعنالإيمانفأجابه،ليسألهبعدهاعنالإحسان: (فما الإحسانُ؟ قال: تَخشى اللهَ تَعالى، كأنَّكَ تَراه؛ فإنْ لا تَكُ

---

[1] جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم ابن منظور ،2003، **لسان العرب**، ج3، دار الحرية للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ص73

[2] القرآن الكريم، **سورة النمل**، الآية: (90).

[3] عبد الرحمن بن ناصر السعدي،2002، **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، ط2، مكتبة دار السلام للنشر والتوزيع –الرياض-، ص392.

[4] حديث شريف، الراوي: عائشة ام المؤمنين، المحدث: الالباني، **المصدر: الصحيح الجامع** تاريخ الزيارة:https://www.dorar.net-2024/04/14

[5] القرآن الكريم، **سورة البقرة**، الآية: (194)

[6] حديث شريف، الراوي: شداد بن اوس، المحدث: مسلم، **المصدر: صحيح مسلم**، تاريخ الزيارة:https://www.dorar.net-2024/04/11

[7] القرآن الكريم، **سورة الملك**، الآية: (02)

تَراهُ فإنَّه يَراكَ. قال: فإذا فَعَلتُ ذلكَ فأنا مُحسِنٌ؟ قال: نعَمْ. قال: صَدَقتَ) [1] وهذا ينطبق مع مفهوم التحسين المستمر للأداء في إدارة أي مؤسسة أو منظمة تسعى الى النجاح.

إن الإحسان يتضمن معنى التمام والإكمال وفعل الشيء الجيد وإتقان العمل وإخلاصه لله عز وجل، وبذلك، قد يصل بك إلى الإبداع البشري فرديا أو جماعيا،وهو أثر ومظهر من آثار ومظاهر الإبداع الربانيبل إنه وظيفة تكليفية ومسؤولية شرعية وليس خياراً بشرياً قبله الإنسان أو رفضهوهذا ما حث عليه الرسول ﷺ في معاملة الناس بالحسنى والتزام الأخلاق الحسنة معهم حيث قال:(اتَّقِ اللهَ حيثُما كنتَ، وأتبِعِ السَّيِّئةَ الحسَنةَ تَمْحُهَا، وخالِقِ النَّاسَ بخُلُقٍ حَسنٍ.)[2]. والخلاصة أن: «الإحسان في العمل ذو شقين، الأول استخدام أقصى درجات المهارة والإتقان فيه وأما الشق الثاني فهو التوجه بالعمل لله عز وجل.»[3]، والمتمحص لهذه القيمة المهمة ويوظفها في مجال العمل المؤسساتي الدعوي يكون لها الأثر الكبير ورجع الصدى.

**3- 3-قيمة العمل الجماعي :**

يقول الله تعالى:﴿ **وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّوَالتَّقْوىٰ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلِاثْمِوَالْعُدْوَٰنِ وَاتَّقُواْ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ** ﴾[4]،فيأمرنا الله بوجه من أوجه التقوى وهي المعاونة على فعل الخيرات وترك المنكرات وينهانا عن التناصر التناصر على الباطل والتعاون على المآثم والمحارم،فإسلامنا حثنا على التعاون والأداء الجماعي لتوطيدالعلاقات بين أفرادالمجتمع الواحد.﴿ **وَاعْتَصِمُواْ** ﴾[5]؛فهذا المنهج الإسلامي الذي يحث على العمل الجماعي، والذي يؤدي إلى تنمية روح الجماعة. ولا شك أن هذا يتطابق مع مبدأ مشاركة العاملين في تحقيق نظام العمل المؤسسي وضرورة العمل بروح الفريق الواحد المبني على التعاون لتحقيق الأهداف المنشودة، وحتى الخطاب الرباني في القرآن الكريم جاء في الغالب بصيغة:﴿**يَٰٓأَيُّهَا ٱلذِينَ ءَامَنُواْ** ﴾، وهذه دعوة للعمل الجماعي إذ جاء بصيغة الجمع في غالبية التكاليف والمساعدة على الحق ابتغاء الأجرمن اللهﷻ وأفضل تعاون من الممكن أن يتمه والتعاون على التقوى وحب فعل الخير.

**4- 4.-قيمةالشورى:**

لكي ينجح العمل الجماعي أو المؤسسي فلابد من التركيز على القيادات العملية المتميزة، بالحضور الميدانيوالمشاركةالفعلية، بعيدا عن التنظير ورفع الشعاراتوإتقان العمل والإقدام على خوض غمار التجربة، والقوة هيالمؤهل الأول لتولي المناصب والوظائف. «لقددعاالدينالإسلاميإلىالتزامالمجتمعالمسلمبمبدأالشوربفي جميعقرارته،فإن أفضل القراراتالجماعيةكماأكدتهاالنظمالإدارية الحديثةكنظاماالإدارةبالأهداف،والإدارةبالمشاركةفمبدأالشوربفي الإسلاميتناسبمعمبدأالتشاورالمتمثلفيجلساتالعصفالذهني فهوأسلوبمنأساليبتطبيقإدارةالمؤسسة،وغيرذلك

---

[1] حديث شريف، الراوي: يحي بن يعمر، المحدث: أحمد شاكر، **المصدر: تخريج المسند لشاكر**، تاريخ الزيارة:2024/02/23. https://www.dorar.net

[2] حديث شريف، الراوي: أبو ذر الغفاري، المحدث: الألباني، **المصدر: صحيح الترغيب**، تاريخ الزيارة:23 /2024/02.https://www.dorar.net

[3] علي احمد مدكور، **منهج تدريس العلوم الشرعية**،1991، دار الشواف للنشر والتوزيع، الرياض، ص 57

[4] القرآن الكريم، **سورة المائدة** الآية: (02).

[5] القرآن الكريم، **سورة آل عمران** الآية: (103).

منمفاهيمالفكرالإسلامي.»[1].إن نجاح الإدارة اليوم يحتاج إلى قيادة فعالة قيادة تشاورية وقدأسسالإسلامبمبدأالشوربمنخلالتشاورالأفرادفياتخاذ
القرارات،وحلالمشكلاتليستخرجمنهذاالتشاورأفضلالآراءوأجودها،وفي القرآنالكريم هناك سورة تحمل هذا الاسم وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على ضرورة هذا المبدأ قالتعالى:﴿ **وَأَمْرُهُمْ شُورٰى بَيْنَهُمْ** ﴾[2].

فالقيادة اليومتبدأبرؤيةالمسؤولأوالمديرثمالتركيزعلىالفرصفيالأسواقأوالخدمات وتتواصلبوضع استراتيجية تعطيالمنظمةميزةتنافسيةوتقودفيالنهايةإلىنجاحإنجاز المهام، فالقيادة الفعالةوإدارةالمنظمة يعملان معاإلىجعلها تقومبالأعمالالصحيحةمنالمرة الأولى، وخاصة إذا اعتمدت على مشاركةالعامليننمعالإدارةالعليافياتخاذ
القراراتوتنفيذالأعمالمايجعلالأفراديحسونبأهميتهمومساهمتهمفيتنفيذها وإنجاحها فيعتبرون ذلك نجاحالهم جميعا، وليس نجاح فرد على حساب الآخر.

### 3- 5-قيمة توزيع الأدواروفقالتخصصات:

توزيع الأدوار والمهام على العاملين ضرورة ملحة على الإدارة وقدرتها في التسييرإذ كل ميسر لما خلق له. فلابد من توزيع الواجبات والمسؤوليات حتى يتم إنجاز العمل بشكل متقن ولاتضيع جهود العاملين والقائمين على العمل،وحتى لا تتبعثر الجهود وتتضارب الأعمال فلكل فرد من أفراد الجماعة أو المؤسسة دوره؛ ومما يدل على هذا الأمر أعظم دلالة ما ثبت من تعدد تخصصات الملائكة الكرام فجبريل عليه السلام موكل بإبلاغ الوحي من الله سبحانه وتعالى لأنبيائه عليهم السلام، وإسرافيل موكل بالصور، وللأرواح ملك كريم موكل بقبضها، وملائكة للرحمة، وملائكة للعذاب، وملائكة للحسنات وملائكة للسيئات وهلم جرا، وهذا الذي ينبغي أن يكون عليه أيضا مستوى البشر فإن وضع الشخص المناسب في المكان المناسب الذي عليه أن يتقنه حتى لاتسود الفوضى و تكون الحوصلة عمل متقن وناجح ومتميز محقق لأهدافه.قال الله تعالى:﴿ **قَالَ اجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَائِنِ الْأَرْضِ ۖ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ** ﴾[3]. فهنا صفتان للمتميز في المكان الخاص به لايشغله أحد غيره،﴿ **حَفِيظٌ عَلِيمٌ** ﴾، فيتحقق المطلوب ونصل إلى الهدف، فلم يذكر يوسف عليه السلام في هذا أنه ابن نبي وأنه الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم بل ذكر الصفات المناسبة للمهمة. وبنفس الشروط والمميزات اختارت إحدى ابنتي شعيب عليه السلام واشترطت في موسى عليه السلام لملأ الفراغ بالمقاييس المناسبة،﴿ **قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ ۖ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ** ﴾[4]

وفي الحديث الصحيح الذي رواه الترمذي وغيره، قال النبي ﷺ: (أرْأَف أمتي بأمتي أبو بكرٍ، وأشدُّهم في دينِ اللهِ عمرَ، وأصدقُهم حياءً عثمانُ، وأقضاهمعليٌّ، وأفرضُهم زيدُ بنُ ثابتٍ، وأقرؤهم أُبَيٌّ، وأعلمُهم بالحلالِ والحرامِ معاذُ بنُ جبلٍ، ألا وإنَّ لكلِّ أمةٍ أمينًا، وأمينُ هذه الأمةِ أبو عبيدةَ بنُ الجرَّاحِ)[5]، فلكل تخصصه الذي يجيده

---

[1] الصديق، الحاج عبد المتولي،**رؤية تأصيلية لمفهوم الجودة في الإسلام**، مجلةعالم الجودة.ع1 ، أوت2010 ، ص21 .

[2] القرآن الكريم، **سورة الشورى** الآية: (38).

[3] القرآن الكريم، **سورة يوسف** الآية: (55).

[4] القرآن الكريم، **سورة القصص** الآية: (26).

[5] حديث شريف، الراوي: عبد الله بن عمر، المحدث: الالباني، المصدر: **صحيح الجامع**، تاريخ الزيارة:2024/04/06. https://www.dorar.net

سواء ما تعلق بأمور الدين أو الدنيا، وبمثل هذا كان المسلمون الأوائل فحازوا من خلاله قدم السبقتفوقا وقوتا وفي شتى المجالات.

## II. أهمية العمل المؤسسي وعوامل نجاحه:[1]

### 1- أهمية عمل المؤسسة:

- ✓ يحقق العمل التعاوني والتشاركي والجماعي، والذي يعتبر من أفضل الأعمال التي تحقق الأهداف المختلفة في الوقت المناسب لها.
- ✓ يحقق حالة من التكامل في العمل.
- ✓ يعين على توفير الاستقرار والهدوء النسبي.
- ✓ تحقيق الموضوعية وعدم التحيز.
- ✓ ضمان استمرارية العمل.
- ✓ تحقيق المنفعة العامة والقصوى لأغلب الفئات.
- ✓ يقضي على كافة أشكال الفوضى والعشوائية، ويحقق حالة من التنظيم والاتزان، مما يقي من ضياع الوقت والجهود والأموال.
- ✓ يساهم في الاستفادة من التجارب المختلفة.
- ✓ يؤمن بالمبادئ والقيم الجوهرية السامية التي يجب أن تتوفر في بيئات العمل السليمة، كالشفافية، والنزاهة، والأمانة، ويساهم في تحقيقها.
- ✓ يشير على خطط ثابتة وواضحة نحو تحقيق الأهداف المطلوبة، ويأخذ شكلاً من أشكال التخطيط الاستراتيجي الذي يقود إلى النجاح.
- ✓ يحاول الاستفادة من كافة الإمكانيات والقدرات المتوفرة، بما فيذلك البشرية، والمادية.

### 2- عوامل نجاح العمل المؤسسي:[2]

- ➢ وضوح الفكرة التي قامت من أجلها المؤسسة.
- ➢ مشروعية المؤسسة والحصول على ترخيص قانوني لبدء العمل وفق شروطه.
- ➢ وجود قيادة مؤهلة ومحترفة ومتفرغة.
- ➢ توفير رأس مال كافي من مصادر تمويل ذاتية متنوعة ومستمرة مع الحفاظ على استقلالية التصرف ووجود نظام مالي ومحاسبي دقيق.

---

[1] صلاح رزان، **ما هو العمل المؤسسي**، تاريخ النشر:2اوت 2017، https://mawdoo3.com/،تاريخ الزيارة: 19-7-2024.

[2] محمد علي إسماعيل، **المؤسسيةوالعمل المؤسسي**، موقع،https://www.m-ismail.net،تاريخالزيارة: 17-7-2024

- إيجادسمعةجيدةللمؤسسةفينظرالعامليننفيهاوالمتعامليننمعهاوفينظرمنافسيها.
- قدرة المؤسسة على اتخاذ قرارتها دون تدخل خارجي وتحقيق أهدافها والتغلب على الصعوبات وإجبار الأخرين على مسايرتها.
- جذب عدد كاف من العاملين الأكفاء المتقنين.
- وجود لوائح وأنظمة عمل محددة وواضحة ومعروفة لكل الجهات المعنية متناسبة مع أهداف المؤسسة.
- وجود خطط وبرامج محدود ة وواضحة ومعرفة للمعنيين.
- وجود نظام للرقابة والمتابعة والتقويم المستمر.

**3- الأركان السبعة للعمل المؤسسي:**[1]

- القيم والمبادئ.
- استراتيجية المؤسسة.
- الأسلوب الإداري.
- الهيكلية التنظيمية.
- أنظمة العمل.
- الموارد البشرية.
- المهارات اللازمة.

**4- عناصر مهمة للبدء في رحلة العمل المؤسسي:**[2]

- وضوح الفكرة التي قامت من أجلها المؤسسة .
- مشروعية المؤسسة .
- وجود القيادة المؤهلة والمتفرغة والمتحمسة .
- توفر رأس المال الكافي .
- إيجاد سمعة جيدة للمؤسسة .
- قدرة المؤسسة على اتخاذ قراراتها بمفردها .
- جذب عدد كاف من العاملين الأكفاء .
- وجود لوائح وأنظمة عمل .
- وجود خطط وبرامج .

---

[1] سامي تيسير سلمان، **ثقافة العمل المؤسسي**، المعهد الدولي للوقف الإسلامي--International Institute of IslamicWaqf iiiw، https://iiiw.org/تاريخ الزيارة:20-7-2024، ص11

[2] سامي تيسير سلمان، **ثقافة العمل المؤسسي**، ص3

- وجود نظام للرقابة والمتابعة والتقويم المستمر.

**5- ثمرات العمل المؤسسي:**

- ❖ تطبيق مبدا الشورى الذي يعد عصب العمل المؤسسي.
- ❖ الاستقرار النسبي للعمل.
- ❖ تحقيق مبدا التعاون والجماعية الذي هو من أسمي مقاصد الشريعة الإسلامية.
- ❖ دفع العمل نحو الوسطية والتوازن.
- ❖ ضمان استمرارية العمل وعدم توقفه على فرد.
- ❖ إضفاء صفة الشرعية للمشاريع، والبرامج التابعة للمؤسسة.
- ❖ تحقيق فعالية أكثر وانتشار أكثر.
- ❖ ربح للوقت والجهد.
- ❖ اكتشاف المواهب والكفاءات.
- ❖ تحقيق مبدا الالتزام بمنظومة القيم والمبادئ التي تحكم المؤسسة.
- ❖ تطبيق مبدا التكامل في ورص الصف.
- ❖ تحديد المسؤوليات وعد التداخل فيها الا بعد طلب الاستشارة.

## III. المجلس الإسلامي الأعلى بين المهام والآمال:

تختلف أنواع المؤسسات وفقا لشكلها القانوني وطبيعتها ونشاطها، والمؤسسة المجلس الإسلامي الأعلى هي مؤسسة إسلامية رسمية تتخذ لها مفهوم محدد ووظائف مميزة، وفي هذا المبحث نسلط الضوء على التعريف به وبيان مهامه ووظائفه وقبل ذلك لمحة موجزة عن نشأته وتأسيسه.

**1- التعريف بالمجلس:**

هيئة استشارية لدى رئيس الجمهورية تعمل على الاجتهاد في الأمور التي تخص الجزائريين في حياتهم اليومية وتطوراتها وارتباطاتها بالشريعة الإسلامية. « أنشئت بموجب المادة 171 من الدستور 1996، وباعتباره مؤسسة وطنية مرجعية في كل المسائل المتصلة بالإسلام، فانه يعمل على تشجيع وترقية كل مجهودات التفكير والاجتهاد من اجل ابراز أسس الحقيقية للإسلام من تسامح وتفتح على التقدم والحداثة وجعله في مأمن من الحزازات والصراعات السياسية.» [1]

« مؤسسة وطنية مرجعية يتكفل بكل المسائل المتصلة بالإسلام التي تمكن من تصحيح الادراكات الخاطئة، وإبراز اسسه الحقيقية، وفهمه الصحيح والوفي والتوجه الديني ونشر الثقافة الإسلامية من اجل اشعاعها داخل

[1] عبد المجيد مزيان، تقديم، **التعريف بالمجلس الإسلامي الأعلى**،2003، ص3

البلاد وخارجها.» [1]

« يسعى المجلس الإسلامي الأعلى ويعمل على تفعيل مشاريع الدولة الجزائرية الحضارية ويمضي في تعميق الصلة الثقافية والتفاعل الإيجابي بين العربية والامازيغية على أرضية القيم الإسلامية المستلهمة من مرجعيتنا، وسوف يساهم في عمليات اصلاح المنظومة التربوية وتطويرها نحو افق الابداع وصناعة المستقبل بتوفير ثروة المعرفة كثروة اقتصادية إنسانية، وفي مقدمة ذلك التجديد والتحسين في تدريس التربية الدينية والعلوم الإسلامية ان المجلس الإسلامي الأعلى سيظل هيئة لنشر قيم الحوار الديني والتعايش بين الثقافات ويعمل على حماية جاليتنا من الاستلاب والتطرف، والانحلال الديني ودعوات الاحاد..» [2]

«يعتبر المجلس الإسلامي الأعلى مؤسسة استشارية في الشأن الديني مكلفا على الخصوص بنشر تعاليم الإسلام وتصحيح الفهوم الباطلة لأحكام شريعته اعتمادا على القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وجهود السلف الصالح، والدعوة إلى اجتناب التأويلات التحريفية والشاذة للنصوص الشرعية.» [3]

**2- النشأة:**

كان المجلس الإسلامي الأعلى سابقًا تابعًا للوزارة الشؤون الدينية والأوقاف ويشرف عليه علماء وشخصيات دينية مرموقة، وبصدور دستور 1989 وتحديدًا بمقتضى نص المادة 161 تم تعزيز مكانته والارتقاء به من مجرد هيئة تابعة لوزارة الشؤون الدينية إلى هيئة استشارية دستورية لدى رئيس الجمهورية، تعمل على تشجيع وترقية كل مجهودات التفكير والاجتهاد من أجل إبراز الأسس الحقيقية للإسلام وجعله في مأمن من الحزازات والصراعات السياسية، وهو ما استقر عليه الأمر على مستوى مختلف التعديلات الدستورية المتتالية ونخص بالذكر تعديل 1996، تعديل 2002، وتعديل 2008 وذلك بمقتضى نص المادة 171 و172، وأكد عليه التعديل الدستوري الأخير الموافق لعام 2016 بموجب نص المادة 195 و196..» [4]

«كان المجلس الإسلامي يتبع وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، ويشرف عليه علماء أجلاء و شخصيات دينية مرموقة. فقد ترأسه الراحل مولود قاسم نايت بلقاسم (رحمه الله)، ومن بعده الراحل أحمد حماني (رحمه الله)،وفي سنة 1989، استقل المجلس الأعلى الإسلامي عن وزارة الشؤون الدينية بتعديل دستوري، فارتقى المجلس الإسلامي الأعلى من هيئة تابعة لوزارة إلى مؤسسة دستورية. يتكون المجلس من خمسة عشر(15) عضوًا منهم الرئيس، يعينهم رئيس الجمهورية من بين الكفاءات الوطنية العليا في مختلف العلوم.» [5] نشير أنّ أول رئيس للمجلس الإسلامي الأعلى هو «الإصلاحي الشيخ عباس بن شيخ الحسين، وكان ذلك في عهد وزير الأوقاف والشؤون الدينية العربي سعدوني، ثم استقال الشيخ عباس بعد مجيء الوزير مولود قاسم نايت بلقاسم. كما

---

[1] مديرية التوثيق والاعلام، "المجلس"، **نشريه اعلامية المجلس الإسلامي الأعلى، حصيلة النشاط الثقافي الاجتهادي، 2016-2020**، الابيار –الجزائر-، ص1.

[2] رئاسة الجمهورية، بوعبدالله غلام الله، تقديم، **الدليل التعريفي لـ المجلس الإسلامي الأعلى**،2018، ص5

[3] محمد سعيد بوسعدية، **من هيئة تنظيمية إلى مؤسسة دستورية**،https://elwassat.dz/، تاريخ النشر، 15جوان، 2021، تاريخ الزيارة: 2023/03/29

[4] قزلان سليمة، **المكانة الدستورية للمؤسسات الاستشارية على ضوء التعديلالدستوري2016**، حوليات جامعة الجزائر1، لمجلد34/ العدد 04ا، 2020،ص109_129.

[5] موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة https://ar.wikipedia.org/ تاريخ الزيارة:20-03-2023

ترأس المجلس الشيخ أحمد حماني من سنة 1972إلى غاية .1987»[1]

ومع تشعب وظيفة الدولة وتعقدها، لاسيما الإدارية منها وتضخم الجهاز الإداري للدولة، أضحى تكريس مبدأ المشاركة في الحكم وصناعة القرار بواسطة إحداث هيئات متخصصة ومتعددة تعرف بالمؤسسات الاستشارية، ضرورة حتمية لا غنى عنها بالنظر إلى أهميتها ودورها كمؤسسات استشارية فّعالة في مواجهة المشكلات العويصة وإيجاد الحلول والبدائل المناسبة لها. وبمرسوم رئاسي رقم 17 -141 مؤرخ في 21 رجب عام 1438 الموافق 18 أبريل سنة 2017، يحدد تنظيم المجلس الإسلامي الأعلى وسيره. «إن رئيس الجمهورية، - بناء على الدستور، لا سيما المواد 91 -6 و 143 (الفقرة الأولى) و195 و196 منه، - و بمقتضى القانون رقم 90 - 21 المؤرخ في 24 محرم عام 1411 الموافق 15 أوت سنة 1990 والمتعلق بالمحاسبة العمومية، المعدل والمتمم، - و بمقتضى القانون رقم 91 - 10 المؤرخ في 12 شوال عام 1411 الموافق 27 أبريل سنة 1991 والمتعلق بالأوقاف، المعدل والمتمم، - و بمقتضى الأمر رقم 06 - 03 المؤرخ في 19 جمادي الثانية عام 1427 الموافق 15 يوليو سنة 2006 والمتضمن القانون الأساسي العام للوظيفة العمومية - و بمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 98 - 33 المؤرخ في 26 رمضان عام 1418 الموافق 24 يناير سنة 1998 والمتعلق بالمجلس الإسلامي.»[2]

**3- مهامه ووظائفه:**

«من مهامه الأساسية إعطاء الصورة الحقيقية للإسلام وإزالة ما عُلق بالعقيدة الإسلامية من زيف وأوهام، وبعث التعليم الديني، وإحياء التراث الوطني بنشر المخطوطات العربية بصفة عامة والجزائرية بصفة خاصة المتعلقة بالإسلام وتعريب كل مؤلف ديني له علاقة بهذا التراث. كما كان المجلس الإسلامي مكلفا بإصدار الفتاوى الدينية للهيئات الرسمية وغير الرسمية، والتوجيه الروحي عن طريق الدرس والوعظ وبواسطة المحاضرات والمقالات الصحفية، وتوثيق العلاقات مع العالم الإسلامي عن طريق التعاون الفكري واثبات الوجود الجزائري في كل الحركات الإسلامية ومواجهة التيارات الفكرية العالمية، وكذا تشجيع التأليف ونشر المؤلفات الدينية وترجمتها» .[3]

«ولكن لطف الله كان من الرأفة ما هيأ للجزائر مخرجا من نكبتها وظهر دستور 1996 يعالج الموضوع ويمهد لبعث الوعي الوطني المشبع بالإيمان وبالحس العميق اتجاه الشهداء الذين ضحوا من أجل أن يسترجع الشعب الجزائري وطنه ودولته ليشيدها ويبنيها لا ليكيد لها ويهدمها ويعرضها للنكبات .ظهر دستور 1996 ليؤسس مجلسا اسلاميا أعلى يتولى مسؤولية شرح مفاهيم الاسلام الصحيحة البناءة ويدافع عن أصالتها في تراث الشعب ويدعو إلى الاسلام الذي يجمع ولا يشتت ويبني ولا يهدم، ويقنع ولا يرغم، ويوقظ ولا يستغل . »[4]

---

[1] محمد سعيد بوسعدية، **مرجع سابق.**

[2] مرسوم رئاسي، **يحدد تنظيم وسير المجلس الإسلامي** مؤرخ في 22 رجب 1438 الموافق 19 أفريل 2017

[3] بوسعدية محمد سعيد، **الثابت والمتغير في الدساتير الجزائرية -من دستور1963 الى دستور2020-**،دراسة تحليلية-نقدية لتطور النظام الدستوري الجزائري، دار البلاغة – الجزائر-،2021.

[4] بوعبد الله غلام الله، **ربع قرن من مسيرة المجلس الإسلامي الأعلى**، الموقع الرسمي للمجلس http://www.elmadjlis-hci.dz/، تاريخ الزيارة:2023/07/19.

ويمكن تقسيم الوظائف التي تقوم بها مؤسسة المجلس الإسلامي الأعلى الى ثلاث وظائف:[1]

| أ-وظائف دينية | ب-وظائف اجتماعية | ج-وظائف قانونية |
|---|---|---|
| -الإفتاء بمختلف الصيغ.<br>-بحوث شرعية اكاديمية متخصصة لمعالجة قضايا مستحدثة.<br>-التكوين والتدريب<br>-احياء المناسبات الدينية<br>-تحقيق التراث الإسلامي<br>-استطلاع الأشهر القمرية<br>-الرد على الشبهات الواردة على الاسلام | -النصح والإرشاد وحل النزاعات<br>-الصلح الاسري<br>-استطلاعات الراي<br>-استثمار الوقف وتطويره<br>-تنمية موارد الزكاة واوجه المصارف الشرعية تحقيقا للتنمية الاجتماعية. | -تقديم المشورة للهيئات الرسمية حساب الزكاة، المعاملات المالية المعاصرة.<br>-الحكم والفصل في النزاعات الزوجية. |

« وبهذه الصفة يجتهد المجلس الاسلامي الاعلى على المستويين: الوطني والخارجي في تصحيح الادراكات الخاطئة، وتبليغ الفهم الصحيح والوفي للإسلام ،كما يعمل على التوجيه الديني ونشر الثقافة الاسلامية. يسهر المجلس الإسلامي الأعلى على تقديم مساهمة في ترقية وتطوير الحوار بين الأديان والتعايش بين مختلف الثقافات الإنسانية. يبدي المجلس الإسلامي الأعلى اراء فقهية ويصدر فتاوى شرعية في كل المسائل التي تهم الدولة وتعرض عليه لهذا الغرض. بتأسيس مجلس إسلامي اعلى تريد الجزائر تحمل مسؤوليتها كأمة إسلامية متمسكة بالأبعاد العقائدية والإنسانية للإسلام من جهة ومتفتحة على الثقافات والمكتسبات الحضارية من جهة أخرى.» [2]

**4- تشكيلة المجلس الإسلامي الأعلى الحالية:**

«طبقا لأحكام المادة 196 من الدستور، والمرسوم الرئاسي 17-141 المؤرخ في 21 رجب 1438هـ الموافق لـ 18 افريل 2017، يتشكل المجلس من خمسة عشر (15) عضوا منهم الرئيس».[3] يعينون من بين الكفاءات الوطنية العليا في مختلف العلوم المدة خمس (5) سنوات قابلة للتجديد، وتنهى مهامهم حسب الأشكال نفسها وبموجب مرسوم رئاسي ايضا.

**4- 1-التشكيلة الحالية:**

بموجب مرسوم رئاسي مؤرخ في 007 ذو القعدة 1438 الموافق 30 جويلية2017 تعين السيدتان والسادة الآتية أسماؤهم أعضاء بالمجلس الإسلامي الأعلى:

**أ-الرئيس:** د. بوعبدالله غلام الله: رئيس المجلس الإسلامي الأعلى منذ سبتمبر 2016الى يومنا هذا.

**ب-أعضاء المجلس الإسلامي الأعلى**

[1] رئاسة الجمهورية، المجلس الإسلامي الاعلى، **الدليل التعريفي لـ المجلس الاسلامي الأعلى**،2018، ص11-12

[2] عبد المجيد مزيان، رئيس المجس الإسلامي الأعلى سابقا، **التعريف بالمجلس**،2003، ص3

[3] الدليل التعريفي لـ المجلس الإسلامي الأعلى، **المرجع السابق**، ص 7

| | | | |
|---|---|---|---|
| 1- | د. كمال بوزيدي. | 8- | أ. عبد الله رقاني. |
| 2- | أ. د. محمد بوجلال. | 9- | بن عمر حمدادو. |
| 3- | أ. د. عبد القادر بوعرفة. | 10- | أ. د. مصطفي بن صالح باجو. |
| 4- | أ. د. سعيد بويزري. | 11- | أ. حسان الشيخ. |
| 5- | د. سامية قطوش. | 12- | أ. أحمد بن مالك. |
| 6- | د. مبروك زيد الخير. | 13- | ..... |
| 7- | د. يوسف بلمهدي. | 14- | ..... |

للإشارة والى غاية كتابة هذه الاسطر لم يتم بعد تعويض كل من العضوين: أ. د. وسيلة خلفي. و أ. د. عبد المالك مرتاض. (رحمه الله)

**4- 2-الشروط الضرورية للعضوية في المجلس الإسلامي الاعلى:**

1- الكفاءة العلمية المتخصصة، والأولوية للحاصلين على الشاهدات العليا.

2- الخبرة في المجال المسند.

3- التميز بالإلمام

4- المؤلفات والبحوث العلمية ذات إضافة علمية

5- قبول العمل الجماعي والابتعاد عن الفردية واحادية الراي.

**4- -3الهيكل التنظيمي للمجلس الاسلامي الاعلى{جسم المؤسسة}**[1]

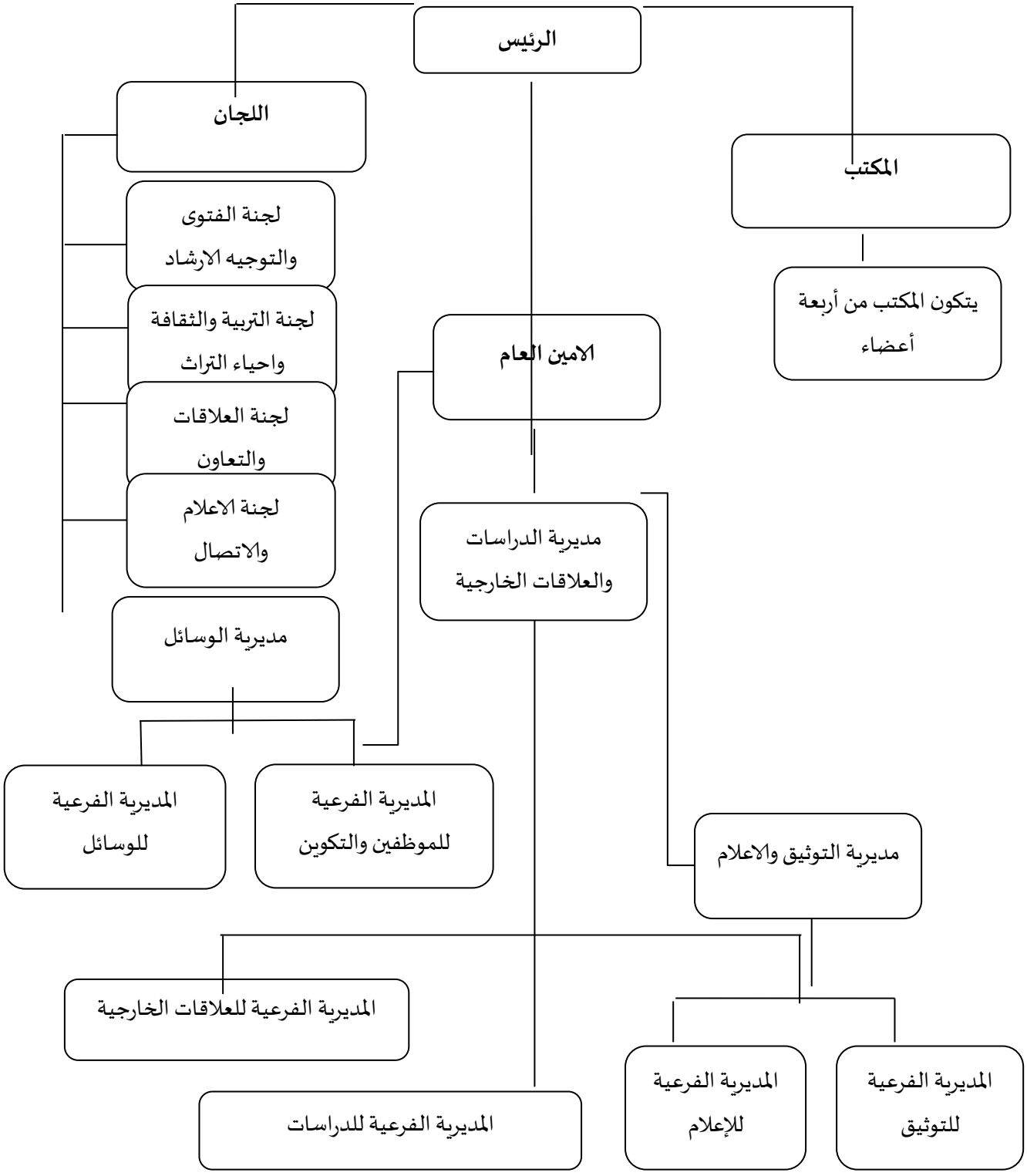


[1]مديرية التوثيق والاعلام، **دليل المجلس**، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية وحدة الرغاية–الجزائر–2020، (بتصرف)

**5- تفعيل المجلس في المساهمة فيما يأتي[1]:**

- ❖ تقويم ومراجعة برامج التعليم الديني واندماجها المنسجم في المنظومة التربوية.
- ❖ الدورات التكوينية التي تنظم، بالتنسيق مع القطاعات المعنية، لتعزيز الكفاءات والمهارات لدى الأئمة ومدرسي التربية الإسلامية في مؤسسات التربية والتعليم العمومية والخاصة.
- ❖ الملتقيات الدورية التي تنظم لفائدة مديري الشؤون الدينية والأوقاف والمفتشين، بالتنسيق مع الوزارة المكلفة بالشؤون الدينية والأوقاف.
- ❖ يمكن إخطار المجلس من رئيس الجمهورية لكي يصدر فتاوى شرعية في مختلف مجالات الفقه ويبدي رأيه كتابيا بالنظر إلى التعاليم الدينية.
- ❖ يرفع المجلس تقريرا سنويا عن نشاطاته إلى رئيس الجمهورية.

**6- افاق مؤسسة المجلس الإسلامي الأعلى**

وتأكيدا على دورها وتداعياتها على صناعة القرار وتوجيهه، وتطويره، وتنميته، وترشيده على مختلف المستويات، السياسية منها والإدارية، والاجتماعية، والاقتصادية. ومساهمتها في اقتراح الحلول والبدائل المناسبة لمعالجة مختلف المشكلات؛ فالمجلس الإسلامي الأعلى كما وضحنا مؤسسة عامة ذات طابع ديني، كما انها تتمتع بخصوصيات تعمل من خلالها على خدمة المسلمين في نطاقها المحلى وتتسع خدماتها لخدمة الامة الإسلامية، ومع كل التحديات العالمية المعاصرة تُحتم على المؤسسة انتهاج الأسلوب العلمي الواعي في مواجهة هذه التحديات واستثمار الطاقات فهذه الطاقة متكونة في ترصين الأداء الدعوي والتربوي بمرونة سلسة ،و كفاءة عالية وفاعلية آنية، كما تعمل على ترسيخ مبدأ المرجعية الدينية في نفوس الناس امام التحديات الكثيرة والمشكلات التي تواجههم يتوافق بذلك مع تحقيق مقاصد الشريعة الإسلامية ، أما في المجال الدعوي والتربوي والإرشادي والاصلاحي فإن القائمين عليه يسعون من خلال العمل المنظم والمهيكل الجماعي إلى إحداث تطوير نوعي لدورة العمل الدعوي بما يتلاءم مع والمستجدات والمتغيرات، ويواكب التطورات الساعية لتحقيق التميز في كافة العمليات التي تقوم بها المؤسسة الدعوية.

كما انها تسعى بهذا الفكر الإصلاحي والتربوي الناجح في قطاع الدعوة لان تكون جديرة بمسؤولياتها نحو المجتمع والوطن لذلك فهي دائمة الاستمرار على تطوير نظمها الدعوية من اجل تحقيق اعلى درجات والتميز لمواجهة التحديات والصعوبات والمشاكل التي قد تعترض مسيرتها الراقية، والمؤسسات المتميزة والمتطورة في العصر الحديث استلهمت نهضتها من فلسفة وثقافة المؤسسة، وفكر العمل الجماعي وفق أهدافه وأسسه وخصائصه، وتوفير قيادة واعية ذات كفاءة وفعالية. ويمكن القول إن العمل المؤسسي الحقيقي هو الرهان الحقيقي الذي تسعى اليه الأمة في العقود القادمة.

[1] مديرية التوثيق والاعلام، **دليل المجلس**، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية وحدة الرغاية-الجزائر-2020، ص 10

**خاتمة:**

في ضوء ما عرض يمكن القول بأن هبات اليوم العمل المؤسسي ضرورة عملية حياتية وظيفية، فالعمل المؤسسي يحقق نجاحات باهرة ولافتة للنظر في العديد من المؤسسات العالمية، وحتى تقوم ثقافة المؤسسة على قيم وقواعد واصول إدارية ثابتة، ومن ثم ربطها بالعمل الدعوي كحال مؤسسة المجلس الإسلامي الاعلى الذي لابد له من السعي في هذا المجال لتحقيق وتعزيز فعالية الطرح للخطاب الدعوي.

**الاستنتاج:**

- الدين الإسلامي يهدف دائما الى الوصول الى التمام والكمال بمعنى؛ تجسيد قيم العمل الجماعي المؤسسي كالإحسان والشورى بممارسات الاتقان.
- تطبيق نظام وثقافة المؤسسة يساهم في النهوض بمؤسسة المجلس الإسلامي الاعلى، وينعكس إيجابا على مخرجاته، وأداء مهامه الدعوية، ونشر قيم وتعاليم الدين الإسلامي.
- محور العمل الجماعي هو الانسان اعدادا وتكليفا وتمكينا؛ ثم تقويمه من خلال محاسبته، لذا كان الإسلام سباقا للغرب في مجال الاعداد والتكوين والتربية في خدمة هذا الانسان أولا ومن بعده مجتمعه بشكل عام.
- التباين الكبير بين مفهوم الإسلام للعمل المؤسسي وافضليته على العمل الفردي والتي ترمي الى كسب رضا الله ثم رضا الناس. بينما عند الغرب فالهدف الأسمى من تطبيق نظام المؤسسة هو رضا المسؤول لتحقيق مكاسب مادية دنيوية بالدرجة الأولى.

**التوصيات:**

من خلال كل ما سبق يمكن اعتبار هذه بعض التوصيات، بشكل عام موجهة بالدرجة الأولى الى السلطات المعنية.

- ✓ من الأهمية بما كان اهتمام القائمين على المؤسسات المختلفة بالدراسات النوعية والمتنوعة كون العمل الجماعي والمؤسساتي من صميم شريعتنا الإسلامية هدفها إصلاح حالنا أولا وغيرنا ثانيا.
- ✓ التركيز على الكفاءة العالية لدى مؤسسة المجلس الإسلامي الأعلى في قيادة عملية البناء القاعدي وفق معايير وقيم مستوحاة من الشريعة الإسلامية.
- ✓ التحفيز المستمر للقائمين على إدارة والمؤسسة الى غاية تطوير الأداء وتحقيق الأهداف والوصول الى الغايات المسطرة.
- ✓ تبادل الخبرات والمشورة بين مختلف الفاعلين في مختلف القطاعات وتعزيز ثقافة المؤسسة لا سيما التي لها باع في هذا النظام وكانت السباقة اليه.

**المصادروالمراجع:**

القرآن الكريم.

الحديث الشريف، موقع، https://dorar.net

**1-** احمد طرطار، تقنيات المحاسبة العامة في المؤسسات، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، ابن عكنون، الجزائر،2002.

**2-** بهجت عطية راضي أ.م.د .هشام يوسف العربي، إدارة الجودة الشاملة(TOM) المفهوم والفلسفة والتطبيقات، روابط للنشر وتقنية المعلومات، ط1، القاهرة، 2016.

**3-** بوسعدية محمد سعيد، الثابت والمتغير في الدساتير الجزائرية -من دستور 1963 الى دستور 2020-،دراسة تحليلية-نقدية لتطور النظام الدستوري الجزائري، دار البلاغة – الجزائر-،2021.

**4-** بوعبد الله غلام الله، ربع قرن من مسيرة المجلس الإسلامي الأعلى، الموقع الرسمي للمجلس -http://www.elmadjlis-hci.dz/، تاريخ الزيارة:2023/07/19.

**5-** جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم ابن منظور ،2003، لسان العرب، ج3، دار الحرية للطباعة والنشر والتوزيع، مصر.

**6-** رئاسة الجمهورية، المجلس الإسلامي الاعلى، الدليل التعريفي لـ المجلس الإسلامي الأعلى،2018.

**7-** رئاسة الجمهورية، بوعبدالله غلام الله، تقديم، الدليل التعريفي لـ المجلس الإسلامي الأعلى،2018.

**8-** سامي تيسير سلمان، ثقافة العمل المؤسسي.

**9-** سامي تيسير سلمان، ثقافة العمل المؤسسي، المعهد الدولي للوقف الإسلامي- International Institute of Islamic Waqf-iiiw،https://iiiw.org/ تاريخ الزيارة:20-7-2024.

**10-** الصديق، الحاج عبد المتولي،رؤية تأصيلية لمفهوم الجودة في الإسلام، مجلة عالم الجودة.ع1 ، أوت2010 .

**11-** صلاح رزان، ما هو العمل المؤسسي، تاريخ النشر:2اوت 2017، https://mawdoo3.com/ ،تاريخ الزيارة: 19-7-2024.

**12-** عبد الحكيم بن محمد بلال، العمل المؤسسي معناه ومقومات نجاحه، مجلة البيان،ع 143، 11-1999

**13-** عبد الرحمن بن ناصر السعدي،2002، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ط2، مكتبة دار السلام للنشر والتوزيع –الرياض-.

**14-** عبد المجيد مزيان، تقديم، التعريف بالمجلس الإسلامي الأعلى،2003.

**15-** عبد المجيد مزيان، رئيس المجس الإسلامي الأعلى سابقا، التعريف بالمجلس،2003.

**16-** علي احمد مدكور، منهج تدريس العلوم الشرعية،1991، دار الشواف للنشر والتوزيع، الرياض.

**17-** القاموس العربي الشامل، دار الراتب الجامعية، بيروت، ط1، 1997.

**18-** قزلان سليمة، المكانة الدستورية للمؤسسات الاستشارية على ضوء التعديل الدستوري2016، حوليات جامعة الجزائر1، لمجلد34/ العدد 104،2020 .

**19-** محمد أكرم العدلوني، العمل المؤسسي، ط1، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان-2002.

**20-** محمد سعيد بوسعدية، من هيئة تنظيمية إلى مؤسسة دستورية،https://elwassat.dz/، تاريخ النشر، 15جوان،

2021، تاريخ الزيارة: 2023/03/29

**21-** محمد علي إسماعيل،https://www.m-ismail.net /

**22-** محمد ناجي بن عطية، البناء المؤسسي في المنظمات الخيرية الواقع وافاق التطوير، صنعاء –اليمن-2006.

**23-** مديرية التوثيق والاعلام، "المجلس"، نشريه اعلامية المجلس الإسلامي الأعلى، حصيلة النشاط الثقافي الاجتهادي، 2016-2020، الابيار –الجزائر-.

**24-** مديرية التوثيق والاعلام، دليل المجلس، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية وحدة الرغاية-الجزائر-2020.

**25-** مرسوم رئاسي، يحدد تنظيم وسير المجلس الإسلامي مؤرخ في 22 رجب 1438 الموافق 19 أفريل 2017

**26-** المعجم العربي الأساس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (لاروس)،1980.

**27-** موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة https://ar.wikipedia.org/ تاريخ الزيارة:20-03-2023

**28-** ناصر دادي عدون، اقتصاد المؤسسة، دار المحمدية العامة، الجزائر، 1998.